كلمة المشرف العام

يتزامن إصدار هذا العدد مع مناسبات جليلة سبقتْه بأيام يسيرة، أبرزها المؤتمر الإسلامي العالمي المتمثل في الحج؛ تلك الشعيرة العظيمة التي تُعد أكبر تجمع بشري يُدار في وقت واحد ومدة محدودة.

ولم يكن ميدان العلم التطبيقي بعيدًا عن هذا المشهد. ولا أعني هنا العلم الشرعي، فهو مما لا يسع المسلم - فضلًا عن الحاج - أن يجهله، بل أقصد العلم المتصل بالتقنيات الحديثة التي طوّعها الإنسان لخدمته، بأمر الله، وبما سخّره له من قدرات عقلية ولغوية وتخيلية مكّنته من استشراف أمور لم تكن تخطر على بال البشر قبل مائتي عام.

ومنذ أن احتكر العالم المتقدم آليات المحرك المغلق، ما زال الإنتاج الفعلي للتقنيات المتقدمة حكرًا عليه. إلا أن هذا الاحتكار يقابله شيوع الاستخدام ويُسر التعامل مع الآلة. وقد ساهمت التقنيات الحديثة بصورة مباشرة في تغيير نمط حياتنا، ويسّرت التواصل والحصول على المعلومة، وها هي اليوم تيسّر للقائمين على شؤون الحج إدارة الحشود وأعمالًا أخرى كثيرة.

وخلال السنوات الخمس الأخيرة، لم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد طفرة عابرة، بل أصبح يحفر مقعده في التاريخ. ونحن في جامعة المهرة، ورغم معاناتنا من تحديات توفير الطاقة وإنشاء البنية التحتية للتعليم المواكب لتطورات العصر، نعمل جاهدين ليظل منبر البحث العلمي منيرًا بأقلام الباحثين، مستنيرًا بعقولهم الرائدة، وبما تنتجه قرائحهم من إبداع علمي.

المشرف العام

د. أنور محمد علي كلشات

رئيس جامعة المهرة